

أضواء البيان

@ 161 @ والدفة . وبعض أهل العلم يقول : هو زريعة الجرجير . وأنت الضمير في قوله { بِهِمَا } هو راجع إلى المضاف الذي هو { مِثْقَالٍ } وهو مذكر لاكتسابه التانيث من المضاف إليه الذي هو { حَبَّةٌ مِّنْ خَرْدَلٍ } على حد قوله في الخلاصة : حَبَّةٌ مِّنْ خَرْدَلٍ { على حد قوله في الخلاصة : % (وربما أكسب ثان أولاً % تأنيثاً إن كان لحذف مؤهلاً) % .

ونظير ذلك من كلام العرب قول عنتره في معلقته : ونظير ذلك من كلام العرب قول عنتره في معلقته : % (جاء عليه كل عين ثرة % فترك كل قرارة كالدرهم) % . وقول الراجز : وقول الراجز : % (طول الليالي أسرع في نقضي % نقض كلي ونقض بعضي) % .

وقول الأعشى : وقول الأعشى : % (وتشرق بالقول الذي قد أذعته % كما شرقت صدر القناة من الدم) % .

وقول الآخر : وقول الآخر : % (مشين كما اهتزت رماح تسفحت % أعاليها مر الرياح النواسم) % .

فقد أنت في البيت الأول لفظة (كل) لإضافتها إلى (عين) . وأنت في البيت الثاني لفظة (طول) لإضافتها إلى (الليالي) وأنت في البيت الثالث الصدر لإضافته إلى (القناة) وأنت في البيت الرابع (مر) لإضافته إلى (الرياح) . والمضافات المذكورة لو حذفت لبقى الكلام مستقيماً . كما قال في الخلاصة : فقد أنت في البيت الأول لفظة (كل) لإضافتها إلى (عين) . وأنت في البيت الثاني لفظة (طول) لإضافتها إلى (الليالي) وأنت في البيت الثالث الصدر لإضافته إلى (القناة) وأنت في البيت الرابع (مر) لإضافته إلى (الرياح) . والمضافات المذكورة لو حذفت لبقى الكلام مستقيماً . كما قال في الخلاصة : % (* إن كان لحذف مؤهلاً *) % .

وقرأ هذا الحرف عامة القراء ما عدا نافعاً { وَإِنْ كَانَ مِثْقَالٌ حَبَّةٌ } بنصب { مِثْقَالٌ } على أنه خبر { كَانَ } أي وإن كان العمل الذي يراد وزنه مثقال حبة من خردل . وقرأ نافع وحده { وَإِنْ كَانَ مِثْقَالٌ } بالرفع فاعل { كَانَ } على أنها تامة . كقوله تعالى : { وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ } . قوله تعالى : { وَهَذَا ذِكْرُ مَّبَارَكٍ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ } . ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة : أن هذا

